

حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري خلال ملتقى «الحياة الفاطمية» في بغداد:

السيّد علي الخامنئي عاش فاطمياً ؛ وجاهد فاطمياً ؛ واستُشهد فاطمياً

أُقيم عصر الجمعة (١٣ نوفمبر)، بالتزامن مع ذكرى استشهاد الصدّيقة الشهيدة السيدة فاطمة الزهراء(س)، ملتقى «الحياة الفاطمية» لتكريم أسرة الإمام الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي، بتنظيم من «مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الشهيد» و«دار العصر»، في «قاعة الانتصار» بالعاصمة العراقية بغداد.

وفي الملتقى، ألقى حجة الإسلام والمسلمين محمدجواد حاج علي أكبري، إمام جمعة طهران المؤقت، كلمة تناول فيها تبيين المدرسة الفاطمية من منظور قائد الثورة الإسلامية الشهيد، وسيرته وسيرة أسرته.

وأشار حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري إلى دور القائد الشهيد في إحياء مراسم ذكرى السيدة فاطمة الزهراء(س)، قائلًا: منذ أن بدأ سماحته بإقامة مجالس العزاء في أيام ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س)، ومواظبته على حضور مجالس عزائها خمس ليالٍ من كل عام، وصولًا إلى البرامج التي كانت تُقام في ذكرى ولادتها، شهدنا ازدهارًا واسعًا وملحوظًا للمراسم الفاطمية في إيران والعديد من بلدان العالم. كما تطرّق إمام جمعة طهران المؤقت إلى نظرة القائد الشهيد إلى شخصية السيدة فاطمة الزهراء(س)، قائلًا: كان سماحته يرى أنها شخصية استثنائية وفريدة في عالم الخلق، وأنها تمثّل قدوة واضحة ومعتمدة للبشرية، سواء من حيث مقاماتها المعنوية والقدسية أو من حيث حياتها الدنيوية.

السيرة الأسرية للقائد الشهيد

وفي سياق حديثه عن السيرة الأسرية للقائد الشهيد، قال حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري: لقد عاش هذا الابن الجدير للسيدة الزهراء(س) في عصرنا حياة فاطمية، وجاهد فاطميًا، وقاد فاطميًا، واستُشهد فاطميًا. وأضاف: أن قائد الثورة الشهيد وزوجته الكريمة نجحا في تقديم أنموذج لأسرة فاطمية يُحتذى بها في عصرنا، موضحًا أن هذه الأسرة تعلّمت من السيدة فاطمة الزهراء(س) العبادة والعبودية لله، كما تعلّمت منها محبة الناس والإحساس بآلام البشر ومعاناتهم؛ وهي أسرة كان للعلم والحكمة والعقل والنية فيها المقام الأول، وسادت فيها روح الجهاد والمقاومة والنضال.

وأشار حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري إلى اهتمام قائد الثورة الإسلامية الشهيد بالعيش البسيط، قائلًا: لقد أولى سماحته هذا الأمر اهتمامًا كبيرًا، وكان يقول إن زوجته، وهي أُم هذه الأسرة، كانت السبّاقة وفي طليعة الملتزمين بهذا النهج.

النساء الشهيدات من أسرة القائد الشهيد

وفي جانب آخر من كلمته، تناول إمام جمعة طهران المؤقت شخصيات النساء الشهيدات من أسرة القائد الشهيد، وقال عن الشهيدة بشرى الحسيني الخامنئي: كانت سيدة فاضلة، صاحبة فكر وثقافة وفن، وشخصية معروفة وبارزة في محبتها للأسرة واهتمامها برسالة هذه العائلة داخل الأسرة.

كما تحدّث عن الشهيدة زهراء حداد عادل، زوجة نجل قائد الثورة الإسلامية الشهيد، قائلًا: كانت هي كذلك شخصية تتميّز بالأخلاق والعلم، ومعلّمة نموذجية.

وفي ختام كلمته، تناول حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري مكانة الأسرة في الفكر الفاطمي، مؤكّدًا الترابط بين عبادة الله والعبودية له من جهة، والمسؤولية الاجتماعية وخدمة الناس والجهاد والمقاومة من جهة أخرى، معتبرًا السيدة فاطمة الزهراء(س) قدوة في الجمع بين العبودية لله والحضور الفاعل في الميدان الاجتماعي.

مفهوم «البيوت الفاطمية»

استكمالًا لفعاليات ملتقى «الحياة الفاطمية»، ألقت النائب في البرلمان العراقي، نور عادل، كلمة بهذه المناسبة. واستهلت كلمتها بتقديم التعازي باستشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س) إلى صاحب العصر والزمان(عج) والتوسل به، مشيرةً إلى مفهوم «البيوت الفاطمية»، حيث قالت: عندما نتحدث عن السيدة فاطمة الزهراء(س)، يجب أن نلتفت إلى البيوت التي تتربى في مدرستها؛ وهي البيوت التي تتجلى في أوساط عائلات الشهداء، ولا سيما في الجنوب ومدن مثل البصرة والناصرية. وأضافت: إن هذه العائلات هي ذاتها البيوت التي تنبع تربيتها من مدرسة السيدة فاطمة الزهراء(س)، وقد امتدّ مسار هذه التربية من الماضي وحتى يومنا هذا.

وأوضحت مع الإشارة إلى الصلة بين المسؤولية الأسرية والدور الاجتماعي والجهادي: لا يوجد في هذه العائلات حد فاصل بين دور البيت والأسرة وبين المسؤولية الاجتماعية، وأفراد هذه العوائل سباقون في مختلف الميادين، وحتى في مسار التضحية والإيثار.

كما أشارت عادل إلى مكانة السيدة فاطمة الزهراء(س) في ثقافة عائلات الشهداء، قائلة: إن هؤلاء الشهداء يتمنون أن تكون شهادتهم كشهادة السيدة فاطمة الزهراء(س). وتابعت مستذكرةً السيد حسن نصر الله بوصفه أحد أبناء السيدة فاطمة الزهراء(س)، قائلة: لقد أفنى السيد حسن حياته وعمره في سبيل الجهاد من أجل الإسلام وغزة والقدس والمسجد الأقصى.

كما تطرقت النائب في البرلمان العراقي إلى جمهورية إيران الإسلامية، مشيرةً إلى التقدم الذي أحرزته البلاد بعد الثورة الإسلامية، وصرحت: لقد تمكنت الجمهورية الإسلامية منذ انطلاق الثورة، ورغم محدودية الموارد وتعرضها للضغوط والاستهداف العالمي، من تحقيق التقدم في مختلف المجالات. وأضافت في إشارة إلى التقدم الصناعي والعسكري والنووي لإيران: إن تقدم الجمهورية الإسلامية لا يقتصر على هذه المجالات فحسب، بل حققت هذه البلاد أيضاً تقدماً ملحوظاً في المجال الطبي وكذلك في المجالات الاجتماعية والثقافية.

وفي الشطر الختامي من كلمتها، أشارت عادل إلى مكانة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، قائلة: نجتمع اليوم إلى جانب الابن الحقيقي للسيدة فاطمة الزهراء(س)، آية الله السيد مجتبى، ونقف جميعاً تحت عباءته وفي امتداد قيم آل بيت النبوة. وفي الختام، أعربت نور عادل عن أملها في أن يشمل الله الجميع بعطف السيدة فاطمة الزهراء(س) وعنايتها، وأن يرزقهم البصيرة والثبات على طريق الحق.

يُذكر أن الشاعر الحسيني محمد الأعاجيبي ألقى أبياتًا من الشعر ومراثٍ في هذا الملتقى الذي انعقد في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة.

القائد الشهيد وزوجته الكريمة نجحا في تقديم أنموذج لأسرة فاطمية يُحتذى بها في عصرنا

نائب في البرلمان العراقي: نجتمع اليوم إلى جانب الابن الحقيقي للسيّدة فاطمة الزهراء(س) آية الله السيّد مجتبى ونقف جميعاً تحت عباءته





من الصحافة الإيرانية

خاص



رسائل الردع الإيرانية في وداع قوافل الشهداء

جوان

أكدت الكاتبة الإيرانية «مهساكربندي» أن التشييع المهيب لرفات مئات الشهداء المجهولين في مختلف أنحاء البلاد يمثل تجديدًا لعهد الشعب الإيراني مع استقلال الوطن، ويوجه رسالة تحذير حاسمة للأعداء بأن أي تجاوز سيقابل بضربات موجعة ومؤلمة.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «جوان»، السبت ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن مشاركة كافة أطياف الشعب ومسؤولي الدولة في مراسم تشييع ٣٥٠ شهيدًا، عكست تلاحمًا وطنيًا راسخًا، وجسّدت أسمى معاني الوفاء لثقافة التضحية والمقاومة التي تحفظ أمن وعزة الجمهورية الإسلامية.

وتابعت الكاتبة مسلطة الضوء على تصريحات القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدي، الذي توعّد باستهداف الأعداء في عمق مواقعهم، مشددًا على أن القوات المسلحة في أعلى مستويات الجاهزية، وأن على الأعداء أخذ العبرة من هزائمهم المتتالية وإلا فسينتظرهم دروس أقسى. ولفتت الكاتبة إلى تأكيدات نائب القائد العام للحرس اللواء مصطفى إيزدي بأن الردّ الإيراني على أي تهديد سيكون فوريًا ويجعل المعتدي يندم، مبينًا أن مخططات الأعداء الرامية إلى تقسيم إيران وتجريدها من قدراتها الصاروخية والنووية قد تحطمت أمام صمود الشعب وقواته المسلحة.

وأوضحت كربندي أن القوة الصاروخية الاستراتيجية التي تمتلكها الجمهورية الإسلامية بفضل جهود قادتها الشهداء قد فرضت معادلة ردع قوية، جعلت القوى الكبرى تعيش حالة من العجز والاضطرار لإبعاد حاملات طائراتها مئات الكيلومترات عن الحدود البحرية الإيرانية خشية المواجهة. ونوهت الكاتبة بأن هذا الاقتدار الوطني يستند بشكل أساسي إلى التفاف الشعب حول القيادة الحكيمة، حيث يواصل الإيرانيون اليوم طريقهم بثبات واقتدار في ظل التبعية الكاملة لتوجيهات سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، مستلهمين من مسيرة القادة الشهداء وصمودهم.

واختتمت الكاتبة مقالها بالتأكيد على أن التمسك بنهج المقاومة وثقافة الشهادة المستلهمة من سيرة السيدة فاطمة الزهراء(س)، سيبقى الحصن المنيع الذي يحمي إنجازات الثورة، ويضمن استمرار مسار الانتصارات وإفشال كافة مؤامرات الأعداء والمتربصين بأمن واستقلال إيران.

تخبّط أميركي ومناورات يائسة للتغطية على الفشل

آرمان امروز

أكدت صحيفة «آرمان امروز» أن الشائعات حول استبعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنائبه جي دي فانس من فريق التفاوض مع إيران تعكس حالة التخبط الداخلي، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تمثل محاولة يائسة لتغطية فشل الإدارة الأميركية في انتزاع أي تنازلات من طهران عبر سياساتها العقيمة.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن توجيه الرئيس الأميركي لنائبه بالتركيز على مكافحة الفساد في الولايات الديمقراطية يكشف عن عمق الأزمات الداخلية الأميركية، ويأتي ضمن مناورة مكشوفة لترميم الموقف التفاوضي الضعيف لواشنطن التي تعول عبثًا على سياسة التهديد واحتجاز الأرصدة.

وتابعت الصحيفة: أن فانس، ورغم دوره السابق، يُستخدم اليوم للهروب من التداعيات الكارثية للسياسات الخارجية الفاشلة، معتبرة أن نقله إلى الجبهة الداخلية يهدف لاحتواء الهزيمة القاسية للجمهوريين في الانتخابات النصفية التي ارتبطت كلفتها الباهظة بالعداء غير المحسوب مع إيران. ولفتت إلى أن ادّعاءات ترامب بعدم حاجته لاتفاق مع إيران ليست سوى لغة استعراضية جوفاء تهدف إلى إخفاء عجز إدارته المستمر، ومحاولة يائسة لتبرير اللجوء مجددًا إلى خيارات الحصار العسكري والاقتصادي بعد أن أثبتت مسارات واشنطن السابقة فشلها الذريع أمام الثبات الإيراني. ونوهت الصحيفة بأن هذا التكتيك المتخبط يمنح ترامب فرصة للتهرب من سردية الهزيمة الانتخابية عبر إشغال فانس بالصراعات الحزبية المفتعلة، في مسعى لحمايته من الانتقادات اللاذعة الناتجة عن اصطدام السياسة الأميركية المتهورة بالجدار الإيراني الصلب. وأوضحت الصحيفة أن واشنطن تتوهم قدرتها على كسب الوقت عبر إرسال إشارات استعلائية واحتفاظها بأوراق ضغط غير مجدية، متجاهلة أن هذه العقلية العدائية لم تجلب لها سوى المزيد من التراجع والفشل في إخضاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مناورات ترامب وتغيير أولويات فانس لن تغير من حقيقة المأزق الاستراتيجي الأميركي، مشددة على أن مساعي واشنطن لترميم جبهتها المتصدعة وزيادة الضغوط الخارجية ستبوء بالفشل الحتمي أمام إرادة طهران التي ترفض الإملاءات ولا تساوم على حقوقها.

إخفاقات واشنطن تدفعها لرهانات خاسرة ضدّ طهران

آرمان ملي

رأى الخبير في الشؤون الإقليمية «علي أصغر زركر» أن التصريحات الإعلامية المتناقضة لقادة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تعكس حالة من التخبط الواضح، حيث يصعب على الأعداء رسم مسار دقيق في ظل العجز عن كسر إرادة طهران. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم السبت ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن لجوء واشنطن إلى إعادة ترتيب أوراقها العسكرية في المجال البحري، يثبت فشل خياراتها الميدانية السابقة، مؤكداً أن المسؤولين الأميركيين يتهربون من المواجهة العسكرية المباشرة لعجزهم عنها، ويلجؤون كبديل فاشل إلى تشديد الخنق الاقتصادي لاختبار صمود المجتمع الإيراني الذي أثبت صلابته.

وتابع الكاتب مشدداً على أن الأزمات الداخلية العميقة التي تعصف بالكيان الصهيوني تدفعه للتعلق بحبال التنسيق مع واشنطن المتهالكة، مستبعداً تماماً أن يمتلك هذا الكيان الجرأة لخوض أي حرب واسعة ومستقلة ضد إيران دون الاحتماء بغطاء أميركي مباشر يحميه من الهزيمة الحتمية. ولفت زركر إلى أن أي مغامرة عسكرية قد يفكر فيها الكيان الصهيوني لن تكون سوى محاولة بائسة لتوريط الرئيس الأميركي المأزوم ووضعه أمام أمر واقع، أملاً في جرّ واشنطن للغوص مجدداً في مستنقع مواجهة عسكرية شاملة مع طهران، وهي حرب تدرك واشنطن مسبقاً أنها خاسرة. وأوضح الكاتب أن تراجع حدة الخطاب الإعلامي لدى الكيان الصهيوني وتبريره لعدم شن حرب عسكرية، لا يعكس سوى الإقرار بالعجز المشترك مع الإدارة الأميركية، حيث يراهنان على أوهام إضعاف طهران عبر حصار اقتصادي أثبت فشله في إثارة الفوضى الداخلية أو النيل من استقرار البلاد.

واختتم الكاتب مقاله بالتحذير من حماقات دونالد ترامب، مشدداً على أن الإخفاقات والهزائم السياسية والعسكرية المتراكمة التي مُني بها، قد تدفعه بعيداً عن أي حسابات استراتيجية نحو قرارات انفعالية يائسة ومتهورة، في محاولة عبثية للتغطية على فشل سياساته أمام ثبات إيران.